سمات الشخصية في مسرح الطفل

علي صباح دشر
م. د. حيدر صالح دشر
جامعة البصرة – كلية الفنون الجميلة

(بحث مستل من رسالة ماجستير)

ملخص البحث

عني هذا البحث بتسليط الضوء على سمات الشخصية في مسرح الطفل لكونه مسرح الطفل قيمة تربوية، واخلاقية فاعلة في بناء شخصية الطفل بكل جوانبه الاجتماعية والاقتصادية وإنسانية التي تساعده في تنمية الكثير من المهارات والقدرات الانسانية للأطفال ما يشاهده من شخصيات متنوعة على خشبة المسرح من خلال أداء الممثل ويجدد اساليبه التمثيلة التي تحقق المتعة الانجذاب لكل سمة من سمات الشخصية في مسرح الطفل التي يبثها الممثل في اعداد الشخصية المسرحية – قد بنى هذا البحث على أربع فصول ، وقد شمل **الفصل الأول** على مشكلة البحث والحاجة اليه التي يتبنها الباحث ضمن تساؤله (ماهي السمات الشخصية المسرحية في مسرح الطفل) من ثم أهمية البحث وهدف البحث (التعرف على السمات الشخصية المسرحية في مسرح الطفل) وحدد البحث فترات زمنية تمثلت ما بين (٢٠١٠ - ٢٠٢٢) وضمن الحدود المكانية (مسرح الطفل العراقي) وحدود الموضوعية : تقديم دراسة موضوعية عن سمات الشخصية المسرحية في مسرح الطفل اشكالها وانواعها وتجسيد الشخصية على المسرح ثم تحديد المصطلحات الواردة في متن البحث (السمات –الشخصية – مسرح الطفل) في حين شمل **الفصل الثاني** والذي تكون من الإطار النظري والدراسات السابقة واحتوى على مبحثين المبحث الأول (خصائص الشخصية العجائبية –والخيالية و المؤنسنة) اما المبحث الثاني توظيف أداء الممثل لشخصية في مسرح الطفل) وانتهى الفصل الثاني بما تمخض به الاطار النظري من مؤشرات ودراسات سابقة في حين شمل **الفصل الثالث** إجراءات البحث وتضمن منهج البحث المستخدم في البحث أذا اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليل وقد اختار الباحث وبشكل قصدي عينة وبما يخدم هدف البحث من مجتمع للبحث حيث ثم تعرض الباحث في **الفصل الرابع** إلى استعراض النتائج والاستنتاجات من خلال هذا مراجعة النتائج.

١-تميز الأداء (حسين عبد الحميد – شخصية الساحل) التوافق الحركي والقاء الصوتي المعبر عن سمة شخصية اضافة رؤية واحساس وتفاعل المتلقي بالتشويق والانجذاب .

٢-توافق أداء الشخصية (النورس) مع سمات الشخصية كونه اتقن خصوصية الأداء المؤنسن في تقديم واعداد شخصية المسرحية لشخصية النورس .

كلمات مفتاحية:-

١-الشخصية المسرحية ، العجائبية ، الخيالية ، المؤنسنة

٢-توظيف اداء الممثل لشخصية في مسرح الطفل ،

الفصل الأول

الإطار المنهجي

مشكلة البحث

يعد مسرح الطفل رونقا يستعين به بمختلف العروض والشخصيات التي من خلالها تكون قريبة من ذهن الطفل ويتفاعل وينسجم مع قدراته الشخصية والحسية فيجعله يتأثر انياً ما يشاهده امامه وبتالي يصبح متفاعلا مع الشخصيات التي تملئ علية من خلال اداء الممثل كونه هو صانع الشخصية على خشبة المسرح فعليه ان يجيد التوافق في اعداد الشخصية وسماتها في مسرح الطفل كون مسرح الطفل يقدم قيمة جمالية تربوية ترفيهية وسمات واهداف يرنو اليها مسرح الطفل في ايصالها للأطفال من شخصيات متنوعة ومتشوقة لها سماتها تكون ادق في خصائصها وتبرز في الشخصية وعلية اختار الباحث (سمات الشخصية في مسرح الطفل العراقي) اختصار مشكلته بالسؤال الأتي (ماهي سمات الشخصية فيمسرح الطفل، وما هي اشكالها وكيف يتم تجسيدها على مسرح)

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٥) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

اهمية البحث

تكمن اهمية البحث بإلقاء الضوء على السمات الشخصية المسرحية في مسرح الطفل ماهي انواعها واشكالها كونها تلعب دورا فوق خشبة المسرح وتجسيدها عن طريق الممثل، وتساهم في ايصال المعاني، وتنمية شخصية الأطفال .

هدف البحث

يهدف البحث الى التعرف عن السمات الشخصية في مسرح الطفل اشكالها وانوعها وتجسيدها على خشبة المسرح .

حدود البحث

١-حدود المكانية :- (مسرح الطفل في العراق)

٢-حدود الزمان :-(٢٠١٠-٢٠٢٢)

٣-حدود الموضوع :-(سمات الشخصية في مسرح الطفل)

تحديد المصطلحات

السمات : سمة / ورد في القرآن الكريم لفظة (مسومين) كما في قوله تعالى (يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين)) (ال عمران ،الآية ١٢٥)

٢-**السمة** (لغة) : عرفها (ابن المنظور) : بأنها وسمة اذا اثر فيه بسمة واتسم الرجال سمة يعرف بها الوسام ما وسم به البعير من ضروب الصور .(١)

اصطلاحا : عرف (كاتل) السمة : بانه المظهر المتكامل من السلوك ، اذ تبدي لنا منه جزء بدرجة معينة فأننا نستطيع أن نستهل من خلاله بأن ذلك الشخص سيظهر لنا الاجراء الاخرى بدرجة معينة (٢)

التعريف الاجرائي / سمات : وهي صفة والخاصية التي تتميز بها الشخصية وتمتلك خصائص وسمات لها ملامحها وسماتها وسلوكها المميز البارز في مسرح الطفل .

الشخصية / لغة :- سواد الأنسان وغيره تراه من بعد ، أشخص وشخوص وأشخاص ،وشخص كمنع ، شخوصا : ارتفع ،وبصره وفتح عينيه ، وكذلك ميزها تميزا ، وجعله لا يطرف عينيه ، وأشخص وأشخاص ،وشخوص سواد الأنسان وغيره ، والأنسان مطلقا ، والشخصي ما يخص إنسانا معينا ، أشخص الشيء فلانا إليه ، بعث به ، كما يقال شخص الداء "(٣)

الشخصية في الفلسفة :- هي تشخيص الفردي أو الفردية وعند المحدثين جملة من الخصائص الجسمية ، والوجدانية ، والنزوعية ،والعقلية التي تحدد هوية الفرد وتميزه عن غيره "(٤)

الشخصية اصلاحا :- وتعرفه ماري ياس وحنان القصاب : كائن من ابتكار الخيال يكون له دور أو فعل ما في كل الانواع الأدبية والفنية التي تقوم على المحاكاة مثل اللوحة والرواية والمسرح والفيلم السينمائي والدراما التلفزيونية والدراما الإذاعية كما مأخوذة من كلمة لا تينية التي تعني القناع التي تعني الدور الذي يؤديه الممثل"(٥)

التعريف الأجرائي / الشخصية :- هي مجموعة من الصفات والسلوكيات الاجتماعية والنفسية والفكرية التي يستطيع الممثل أن يفهمها ويقوم بأدائها بطريقة توافقية في مستوى الأداء والانسجام التي تخدم سمات الشخصية وخصوصية وعي الأطفال .

مسرح الطفل :-ويعرفه (**وينفرد وارد**) بأنه وسيلة لإيصال التجارب السارة إلى الأولاد والبنات والتجارب توسع مداركهم ، وتجعلهم أكثر قدرة على الفهم .(٦)

ويعرفه ابو حسن سلام : وهو مسرح بشري يقوم على الاحتراف يقدم عروضا مسرحية تخدم الطفل ، والبنات والتجارب توسع مداركهم ، وتجعلهم أكثر قدرة على فهم الناس (٧)

ويعرفه سليد : على انه فرصة أعدت للترفيه والخبرة الانفعالية المشتركة فيوجد به ممثلون ومتفرجون يمكن التميز بين كليهما " (٨)

مسرح الطفل اصلاحا :-وهو مسرح يعتمد على الحوار والحركة والصراع الشخصيات التي تتناسب مع سمات الشخصية وتتوافق مع عقلية الطفل التي تشد انتباهه بلغة واضحة سهلة ، تهدف إلى التأثير فيه أو تسلية " (٩)

التعريف الأجرائي / مسرح الطفل :يعرفه الباحث هو مسرح موجه إلى الأطفال حسب مستوياتهم العمرية يقدمها ممثلون ويجسدون شخصيات متنوعة بطريقة ترفيهية إبداعية تهدف إلى التشويق الانجذاب

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول // (الشخصية العجائبية ، والخيالية ، الموئسنة)

يعد المسرح منظومة فنية تأثيرية تساعد على نمو الأطفال معرفيا وترفيهيا يقومون الممثلين من خلاله تقديم الجديد والمبتكر في هذا المجتمع أو ذاك فكل المسرحيات الخاصة في مسرح الطفل تقوم على المثاليات (كاخلاص ، والشجاعة ، والأمانة ، والبطولة ، والعدالة) كون المثاليات تسهم في خصائص الشخصيات يحبها الأطفال وتؤثر بمشاعرهم من خلال موضوعة المسرحية التي يتصارع فيها الخير والشر .وغير يسمح لهذا اعادة تقليد حركات الشخصية التي تقوم بها ، كما يقلد كلامها واحاديثها من خلال توحد الطفل مع الشخصية ، كنموذج يتعلق به ، اذ تعد الشخصية عنصرا مكونا للعرض المسرحي كونها تقوم على الحدث يتم بوساطة الشخصيات أو الممثلين في كل مكان وزمان المسرحية وعبر تاريخها لم تثبت على شكل واحد كما حددها ارسطو ، فقد تنوعت وتشكلت حسب خصائص وعوامل عديدة مكانتها ، سنها ، وبيئتها ، وعصرها . التي تجعلها تنفرد عن باقي الشخصيات الأخرى , فهي تتضمن جانبا خارجيا لها ، وكذلك ايضا جانب داخلي ، عضوي " فالشخصية هي الأساس في يقام في النص المسرحي لأن الشخصية هي صانعة الحدث لأن لكل شخصية ابعادها وخصائصها وسماتها الخاصة فيها الطبيعية ،والاجتماعية ،والنفسية ،والتربوية ، والواقعية ،والخيالية تقدم لنا المادة الحيوية لها قيمتها وسماتها التواصلية في الشخصية للأطفال .التي تقوم عيها المسرحية (١٠) لذا من شروط نجاح الشخصية المسرحية في عروض مسرح الطفل هو تحقيق التوافق والانسجام بين الشخصية التي يقدمها الممثل على المسرح والذي يرسمها المؤلف والمخرج فلابد تحقيق التوازن في العرض والاقناع لدى الاطفال بما نقدمه من شخصيات ايجابية في العرض المسرحي فعدم التوافق في أعداد الشخصية المسرحية الموجه للأطفال تعطي تأثيرا سلبيا في نفس الطفل والمتلقي من حيث المتعة وفهمه للشخصية المسرحية " ولهذا يعد رسم الشخصيات وتوافقها مع عرض واداء ممثل عنصر اساسي في أي عرض مسرحي يتواجد فيه وسوف يفرض حضوره وانسجامه بطرق واساليب ومفاهيم مختلفة يمكن تكون فوضوية إذا لم يتم الاهتمام بهذه الخاصية في رسم الشخصيات وانسجامها مع الأطفال على المسرح . " (١١) ولهذا يجب أن تتوافر في شخصيات مسرح الأطفال الاقتصار على عدد قليل من الشخصيات ، وأن تكون كل منها متميزة عن الشخصيات الأخرى " بخصائص وسمات بارزة ، يكشف مظهرها عن مخبرها حتى لا يخلط الأطفال المشاهدين بينها ، وان تكون خطوطها من الوضوح ، بحيث يسهل على الأطفال إدراك حقيقتها ويحسن التركيز في مسرحيات الأطفال على شخصية أساسية واحدة تسيطر على المسرحية ، حتى يسهل على الأطفال متابعتها واستيعاب موضوعاً(١٢) ان انجاح اختيار شخصيات المسرحية يتضح من خلال تجاوب الأطفال مع الشخصيات ، ومدى تفاعلهم معها والكاتب الناجح هو الذي يستطيع أن يحقق نوعا من (التعاطف) والتوافق في رسم سمة الشخصية سواء كانت هذه الشخصيات عجائبية أو خيالية او غيرها من الشخصيات حيث **اولاً شخصية العجائبية** هذه الشخصيات تؤدي دورا فاعلا في جذب الأطفال وشده إلى الخيال ما بين المألوفة وغير المألوفة مثل الشخصيات الغرابية ، مثل الساحر والفنتازيا الخيالية تتناسب مع اعمار الأطفال بحيث عند مشاهدتها هذه الشخصيات يحبها ويتفاعل معها لا يهرب ونضعه في ارتباك وخوف يجب ان تكون مفهومة تثير التشويق والمتعة . وبهذا يجب أن نعرف مدى تأثير الشخصية الدرامية في الطفل وعن هذا التأثير يمكن أن نعرف خصائص ،وسمات الشخصية الدرامية التي يجب أن تتصف بها في مسرح الطفل ، وهذه الخصائص وسمات ستساعد على تحقيق العرض المسرحي وتفاعله الحقيقي والمتوافق مع المتفرج من خلال الشخصية وتجسيدها بالدرجة الأساس الذي يمنح الحيوية والمعنى لعناصر العرض بأسلوب فني جمالي في جو من التشويق والإثارة ،كون الشخصيات في مسرح الطفل تتنوع من انسانية وحيوانية ، وعجائبية ،وخيالية ، وفنتازية ، " نحو ما يثير الإعجاب به وما يصح أن يسمى عليه (العجائبي) الذي يعني ويترادف مع فوق المنطقي / اللاواقعي / الخيالي / الغريب والخارق السحري ، وقد يعلل ميل الأطفال نحو العجائبي بعدم اكتمال نضج مدركاتهم العقلية والحسية ، ومن اكثر مراحل الطفولة نزوعا إلى العجائبية هي التي يكون فيها خيال الطفل مفتوحا على اقصاه ، وهي المرحلة المحصورة بين عمر السادسة والتاسعة ، تقريبا وتسمى مرحلة الخيال المنطلق الذي لا تحجمه الوقائع ولا تحده الحقائق ، فالطفل خلال هذه المرحلة يبحث عما يجعله مطمئنا ويركز اليه ، وهذه الخاصية جزء من تكوينه(١٣) وهذا ينشد إلى متابعة الشخصيات التي تدخل في خياله مثل قصص الجان والعفاريت ، تخلق لهم عالما من خيال، والمتعة خاصة على مسرح بكل تجلياتها "وتجسيد الشخصيات العجائبية في مسرح الأطفال ، غالبا ما يحتوي على نوع من التكبير أو التجسيم ، وقد يحتوي على شيء من الخيال والمبالغة والتضخيم ، ويتم هذا على مستوى الشكل ، والقول ،والفعل ، حيث تتحول الجمادات والأشجار والأفكار المجردة أحيانا إلى أشخاص تكشف أقوالها وحركاتها وعن طبائعها وعن علاقاتها بالآخرين ، من أجل توضيح والطبائع وتوصيلها لجمهور الأطفال "(١٤) كما

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٥) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

يجب أن يقوم الممثل بتصوير الشخصيات تصويرا منطقيا ومتناسقا، ومؤثرا ، يبرز فاعليتها وسماتها الاجتماعية والثقافية ، واثرها في الحدث المسرحي داخل المسرحية تفوق نظريتها في المسرح وإثارة المتعة والتشويق ، بعيدا عن كل ما يثير الخوف كشخصية العفريت "أن أهمية معرفة وتجسيد الشخصيات العجائبية من قبل الأطفال ، هو التوجه لمعرفة طبيعة تللك الشخصيات هو التمتع بها خياله ، فهو يتطلع بخياله الى عالم آخر ويعيش بحوارات جميلة مع الملائكة ، والعفاريت والأقزام ، والسحرة والأعاجيب بل يمكن أن تجمع الشخصية بين أكثر من نوع فتكون على سبيل المثال حيوانا له أجنحة وينسحب هذا الخيال الجامح في رسم الشخصيات ، على الأحداث أيضا "(١٥) اكيد أن هذه الشخصيات المسرحية التي تعتمد على الشخصية العجائبية تراها أوسع أفقا وخيالا فنيا من غيرها من الشخصيات الواقعية لاحتوائها لمشاهدها مجموعة واسعة من الحركات الإيقاعية والأصوات ، يجب أن تتوافق وتنسجم مع سماتها وخصائصها ، لتكون عنصرا فعالا في تغذية هذه الشخصيات العجيبة ، بأفعالها واحداثها وتجسيد تلك الشخصية وتقديمها على الخشبة وتجسيدها لتحقيق النجاح الحقيقي لتوصيل الشخصية وسماتها الأدائية على مسرح الطفل من هنا ينبغي عدم الاغراق بالخيال حتى لا يخرج الاطفال إلى دائرة الوهم غير المقبول بالتالي لا تحقق التوافق والتواصل في الشخصية في مسرح الطفل

الشخصيات الخيالية

لقد اخذ مسرح الطفل شخصياته الخيالية من ما يشاهدونه الاطفال وقصصها من مواضيع وشخصيات خيالية اضافة إلى تنوع من قصص وشخصيات الخيال العلمي في لعروض المسرحية كونها هذه الشخصيات تجذبهم وتستأثر بمشاعرهم وتطور خياله " تلعب الشخصية الخيالية على خشبة المسرح دورا كبيرا وهاما ، كونها تشكل وتعرض المجسد لما هو موجود في المدونة (النص المسرحي) ووفق ذلك الخيال الفني الخصب يشارك مشاركة كبيرة عندما يفسر الممثل السطور ويملأ ما بينها بالمعاني التي تكمن خلف النص الظاهر ، إن السطور التي يكتبها المؤلف تظل ميته إلى أن يحللها الممثل ، ويستخرج المعنى الذي أودعه فيها المؤلف عن هدف "(١٦) تحظى الشخصية الخيالية في مسرح الطفل بأهمية كبيرة عندما يشاهدها الأطفال بل ويختار كل واحد منهم احدها لتمثله هو شخصيا وغالبا ما يسعى بعد أنتهاء المسرحية إلى اعادة تمثيل هذه الشخصية وتجسيدها وتظل باقية في مخيلته إلي وتشده إذ تسهم هذه الشخصيات الخيالية على تحفيز خيال الطفل وإدراكه وتنمية قدراته الإبداعية عبر ما تقدمه هذه الشخصيات من خصوصية في حياته التي تتميز بسعة تفكيره ، بالتالي تسهم هذه الشخصيات في إضفاء سمة الشخصية الخيالية على الأحداث لأن فن المسرح هو فن خيالي يعتمد على الاختيار والتكثيف أكثر من غيره من الفنون فلهذا يجب أن ينتقي المؤلف في صور وأشكال في مسرحية بعض الحوادث ،والشخصيات المعينة ذات أهمية الخاصة ثم يبرزها ،ويؤكدها بطريقة خاصة لتكون مؤثرة في المتلقي ويتعاطف معها الطفل على المسرح (١٧) كصورة وشخصية خيالية وتتزايد هذه العملية أيضا من قابلية التوافق الطفل مع الشخصية مع ذهنه وترك العنان لخيال الطفل كي يكمل الصورة المعروضة أمامه الطفل التي يمتزج فيها الواقع الخيال لينتج عنه إبداعا ويتفاعل مع محيط العرض المسرحي فضلا عن إثارة التساؤلات لديه عن هذه الشخصيات وجعله في حالة تركيز وانتباه ، وانسجام وتوافق مع هذه الشخصيات الخيالية ، " ان شخصيات الخيالية في مسرح الطفل كثيرة ومتنوعة ، فهي متكافئة مع مخيلة الطفل بما تخيله من الابطال ، والسحرة ، والحيوانات القوية ، فهناك أداء شخصيات (حيوانية ، كالطيور – والغزال ، والأسد) وغيرها " (١٨) وهناك أدوار شخصيات الحشرات كالنملة ، والنحلة ، اي انها شخصيات مؤنسنة او شخصيات خيالية خرافية كالجان والعفاريت فأن هذه الشخصيات لها دور كبيرا في عملية جذب الطفل وشد انتباهه ، فالطفل بطبيعته ينجذب إلى شخصيات الخيالية والحيوانية ، وحكايات كاليلة ودمنة عن طريقها يمكن ان يتعلم الكثير ، يمكن ان تعطينا قيم خالدة على المسرح كما أن الشخصية الخيالية لا بد ان تتوافر على سمات وخصائص تتميز عن الشخصيات الأخرى والواقعية فالوضوح ، والأثارة ، والتوافق مع الشخصيات الأخرى هي أهم سمة في شخصية الخيالية " وهذا يعني ان تكون الشخصية في مسرح الطفل حاملة لسمات الشخصية الخيالية اي ان تكون أكثر إمتاعا كما انه من الضروري ان لكل شخصية ان تحمل دوافع وتؤثر وتميزها عن الشخصيات الأخرى ، وبالتالي تسهم في إضفاء سمة خلابة وعجائبية على الأحداث وتطور الواقع بطريقة خيالية فضلا عن استثارة خيال الطفل وتشويقه والإفادة من سرعة استجابته وانفعاله بالحدث هذه الشخصيات مع التركيز على عنصر الحركة مع الشخصيات ، وان تصب شخصيات المسرحية في حدث مشترك من خلال عرض الشخصيات المتنوعة والمشوقة من الشخصيات يقبلون الأطفال عليها بشغف "(١٩) وبذلك فان الغاية الأساسية من تلك الشخصيات والعروض الخيالية هي خلق بيئة مسرحية تقترب وتلامس عالم الأطفال لدرجة التوافق والإقناع مانحا إياهم إجواء تزخر بالجمال والمعرفة فضلا عن الإثارة والمتعة والمرح .

الشخصية المؤنسنة

أن شخصيات مسرح الطفل تمتاز بخصائص وصفات كثيرة فهي متنوعة ومتكافئة مع مخيلة الطفل بما يتخيله من شخصيات (واقعيا أو خيالا) ومن الأبطال والسحرة والحيوانات وصفات الخيرة والطيبة والقوية " ومسرح الطفل بدوره فن أنسنة الظواهر الحياتية والطبيعية وكائناتها الحية والجامدة على حد سواء فالحياة تدب غامرة في شخوص مسرح الطفل من خلال تجسيدها بجانبها الفكري والإنساني لتنقل إلى الطفل المتلقي مبادئ الحياة وديناميتها في التعامل والتبادل بطريقة جمالية خلاقة ممتعة كي يستوعبها ذهن الطفل على المسرح "(٢٠) اذ تعد الشخصية المؤنسنة وشخصياتها " (الحيوانات والجمادات والنباتات من اهم التقنيات الدرامية التي يمكن اللجوء إليها كطرق ادائية موجهة الأطفال ، أثناء العروض في مسرح الطفل ، فهي من خلال خصائصها الشخصية وصياغاتها الدرامية وتأزم احداثها بطريقة حركية (ديناميكية) تجمع بين الأفعال والشخصيات التراجيدية والكوميدية لتقدم لنا التباين بين الشيئ الجميل والقبيح وبين الجد والهزل(٢١)هذا ما يجعل تميز شخصياتها بقيمة ثقافية وجمالية وحيوية ومن حيث علاقة الأطفال بها من جهة ثانية أخرى " فأنها تسمح لهم باللعب الحركي والدرامي والاستعراضي تماما كما تسمح لهم باللعب اللغوي والايقاعي والصوتي ،ونجاحه ما يتعلق بسلوك الحيوان وطبيعة صوتية ، وهذا يشكل جماليات باهرة في شخصية "(٢٢) حيث يرى الباحث من خلال شخصيات المؤنسنة في مسرح الطفل يجعل الطفل يشد اليه ويأخذه إلى عالم الخيال وتجعل منه مشاركا فاعلا في الحدث ، بحيث ينسجم مع هذه الشخصيات لرؤيتها ، ويتفاعل معها ما يجعل الطفل ينجذب لها على المسرح ، حيث تعتمد شخصيات المؤنسنة بالطراز الأول على أداء الشخصيات الحيوانية وتأثيراتها بالشخصيات الانسانية تحمل الصفات ، أنه يتمرن لو كان حيوانا ويحاول أن يجد الأطفال التي يقوم بها الحيوان والتصرفات الأخرى بحيث يخلق في الشخصية السلوك الحيواني وهكذا والأهم من ذلك أن يتوافق مع كل شخصية يقوم بها الممثل كاشخصية القطة أو الذئب ومن خلال تجسيد الشخصيات الحيوانية أي الاستعارة من سماتها وخصائصها الأنسان ،وتحويلها إلى شخصيات مختلفة من خلال الحركة والصوت خلق حالة من خيال والمتعة على المسرح لهذا من الواجب مراعاة تلك الشخصيات التي تدخل في عروض المسرحية الموجهة للطفل وتكون هذه الشخصيات سمة محببة لهم .

المبحث الثاني // توظيف أداء الممثل لشخصية في مسرح الطفل

يعتبر الممثل العنصر الأكثر أهمية في المسرح بشكل عام ، فلا مسرح بدون ممثل ، ومن التمثيل والممثل بدأت فكرة الدراما والمسرح أصلا إنه مركز الفعل المسرحي ، لأنه الوسيط الحي الذي ينقل ما تحمله الشخصيات من أفكار وسمات مجردة وتحويلها إلى أفعال حقيقة أمام الأطفال ، فهو يشكل عنصرا أساسيا من عناصر الحياة فوق خشبة المسرح ، حيث يتعامل مع محيطه ومن جهة " في مسرح الطفل تقع على عاتق الممثل مسؤولية أكبر مما هي عليه في مسرح الكبار، لأنها تتعدى عملية تقديم وإيضاح الصورة لتصل درجة غرس المعلومات المطلوبة في الأطفال "(٢٣) لهذا على الممثل أن يمتلك ثقافة يتعرف على نفسية الطفل ،ونموه تشمل مراحل عمره وقراته المستفيضة ليكون قدوة ما يقدم لهم من أداء شخصيات تتوافق مع أدائه على المسرح . " فالوضوح والبساطة هي أهم سمة من سمات الممثل ،وتوظيف ادائه في مسرح الطفل الذي تقع مهمة الممثل أن يجعل الطفل مندمجا طول العرض المسرحي لا يشعر بالملل أو يعاني الشرود فأي خلل عند الممثل في توصيل الشخصية يحصل ،وعدم انسجام لهذا يجب تحقيق ذلك الحفاظ على جو العمل الفني فينطق كل كلمة كتبها المؤلف المسرحي فتوظيف أداء الممثل الجيد هو القادر على تحقيق الصلة بين الشخصية المسرح والجمهور وتحقيق وإتاحة تفاعل حقيقي بينهما " (٢٤) وخلق جو في العرض المسرحي ،وتوافقا بينه وبين المتلقي كما ضروري على الممثل في مسرح الطفل أن يمتلك حب العمل في مسرح اي الحب والايمان الصادق في العمل مع الأطفال وهذه الركيزة التي تحقق النجاح مع الطفل على المسرح ومن خلال أهمية الممثل وخصوصية التفاعلية والتأثير وهناك بعض الشروط الواجب توافرها في توظيف شخصية الممثل في مسرح الطفل من اهمها :- "

أ- الموهبة في التمثيل إثارة عواطف الأطفال من خلال لعب الأدوار الشخصيات لمسرح كشخصيات (الحيوانية المؤنسنة ، او الخيالية او شخصيات نباتية ،او شخصية كوميدية

ب- يجب أن يمتلك جسدا مطاوع ومرونة ويتمتع بقدرات كبيرة فيكون جسمه خاليا من العيوب، لأنه قد يتعرض للتمارين الجسدية ، وربما تظهر أجزاء كبيرة من جسمه أثناء قيامه بالتمثيل

ج- جودة النطق ، وحسن الأداء وهذا يتطلب ضبط مخارج الحروف والألفاظ ، ويجيد اصوات الشخصيات بدقة عالية أضافة إلى الجرأة وحب العمل على أشتراك في الأعمال المسرحية .

ت- الممثل الجيد أن يمتلك الخيال الواسع والمهارة في التركيز والبديهية الحاضرة والقدرة على التصرف والارتجال ودقة الملاحظة أن يتدارك الخطأ وقت وقوعه." (٢٥) ومن خلال سمات الممثل الذي يجب أن يتمتع بها وخصوصية التأثير نستطيع ان تقدم أهم توظيف الممثل في اعداد الشخصية المسرحية في مسرح الطفل :-

مرحلة اعداد الشخصية

من المؤكد أن الممثل هو أساس في العرض المسرحي كما أن فن المسرح هو فن الممثل وصاحب الدور في أعداد الشخصية " أن وجود الممثل في العرض المسرحي هو : ذاتي وموضوعي في وقت عينه يأتي الممثل كذات – فردية تتمتع بأيقاعها الخاص وتجربتها وطموحها وتصوراتها يحدث التصادم مع الفرديات الخاصة الأخرى ، يحدث الصراع أيضا – داخليا وخارجيا – (وهذه أول خطوات المجموعة نحو التكامل ، التكامل لا يأتي ولا يتم من خلال التمني أو من خلال النوايا الطيبة ، لكن ينشأ وينمو عبر الاحتكاك والصراع والجدل .. ثم التفاهم والانسجام " (٢٦) من خلالها يقدم الممثل مواقف أدرامية تعبر عن التشويق هذا الجانب ، يجب على الممثل فهم طبيعة الشخصية التي يؤديها على المسرح ومعرفة صفاتها وكيفية تقديمها بصورة مقنعة إلى المتفرج الصغير ببساطة ووضوح في الأداء التمثيلي وهذا أساس الأداء التمثيلي في مسرح الأطفال ، " فالإحساس لازم للممثل لأنه وسيلة لصدق التعبير ، والفهم الذي مصدره العقل هو أساس كشف جوانب الشخصية وابعادها ومحاورها وكذلك ظروفها فالممثل الكامل الذي يمتلك احاسيس الشخصية وكيف ينظم اداءه في الشخصية قبل شروعها وتجسيدها"(٢٧) وتقديمها للأطفال على المسرح فأولا يتخيل الشخصية ويتعرف على الرموز التي تحتوي على أبعادها (الطبيعية، والجسمانية ، والنفسية) كي يجد ما يتوصل ان يجده منها في اعداده كممثل إلى مشاعر المتلقي سواء كان الجمهور اطفالا او كبارا في المسرح وعلى الممثل في المسرح الطفل أن يتمتع قوة خيالية على تحليل واعداد الشخصية سواء كانت هذه الشخصيات (بشرية ، او مؤنسنة ، ونباتية أو خيالي فنتازي أ و تاريخي أو شخصيات كوميدية) ان يعمل الممثل على تحليل لهذه الشخصيات لموقف الأداء طبقا لمناهج وطبيعة الدور الشخصية المذكورة وتفاصيلها وكيف يقنع الأطفال " وقدرته على التفاعل مع الموقف والآخرين ، عن طريق تركيز الانتباه في أداء أدواره ، وصدق الأداء والذي يصل إلى قلب الجمهور مباشرة وأخيرا اكتساب العديد من الخبرات من خلال تنوع الأعمال التي يقدمها " (٢٨) ان الأطفال تهوى ما يشاهد امامهم من أداء تمثيلي وشخصيات التي تحمل ايماءة وحركات مع الاصوات والايقاعات المنسجمة فهي تطفي الضوء على الداخلية للشخصية التي يؤديها الممثل من اتقان وتوظيف ادائي متكامل) ،ولكي يجعل الممثل تأثيرا على الأطفال في مسرح الطفل أن يؤثر بهم الجانب العاطفي الحسي من خلال الفعل الذي يشاهدونه دور الشخصية وهذا يأتي كما اسلفنا دراسة عميقة للشخصية من خلال تمارين تقمص الشخصية ،وتفاصيل اعداد شخصية الممثل حتى يصل لدرجة ممثل شامل أو مقنع بحقة " والممثل بلا خبرة لا حاسة فنية ،والممثل الموهوب ذو خبرة بلا دراسة فنية متنقمصه ان الفرق بين الثاني يستشعر الدافع ويتحسس انعكاساته ، ليستلهم التعبير المناسب للمواقف الدرامي اما الدارس فنيا في اعداد شخصيته المسرحية لا يقف عند حدود استشعار الدافع ،ومجرد تحسس انعكاساته على مشاعره ولكنه يعلم الباعث على الفعل الدرامي للشخصية التي سيؤديها ملما مصادر انعكاساتها على أجهزته الشعورية والإدراكية ، والحركية والصوتية ، وكيفية صدور هذه الانعكاسات أو ترجمتها إلى تعبير خاص بعض جوانب الأداء "(٢٩) في المقابل للوصول الممثل إلى شخصية المسرحية واعدادها إلى مستوى تليق بأدائه في مسرح الطفل يجب ارتكاز الممثل على دراسة منهج وخطة ادائية تقربه من أسلوب أدائي تجعله فنيا تجسيد الشخصيات تجسيدا يصل للشخصية منها حالة الصدق والإخلاص ومن هذا يجب على الممثل هذا كله أن يترجم الحياة الداخلية للشخصية المسرحية وفق تصوراته بحيث تكون احساساته ومشاعره الجديدة منسقة مقبولة لذا المشاهد ، علية أن يعيش تجربة إنسانية جديدة تختلف عن تجربته الخاصة . والحياة الداخلية خلقت من قبل المؤلف وعلى الممثل إذن أن يعيد خلقها "(٣٠) من ضروري الممثل أن يعيش تجربة حقيقية بين الأطفال ويخرج عنان قدراته من أجل انجاح الشخصية في العرض المسرحي ومن خلال ذلك نقدم توضيحاً لدور الممثل في أعداد الشخصية المسرحية للوصول إلى وظيفته وسمة الشخصية بما يلي :-"

١-يميز الممثل بالوقار والثبات والعمق ، وحيوية الضمير ، ودقة المتناهية في مراعاة التفاصيل الشخصية المسرحية ، وإظهار المشاعر والصدق والأسلوب السهل المقنع

٢-إن استرخاء الجسم والصوت وسلامتها وحريتها يترتب عليهما فاعلية عملية شد المشاهدين وجذبهم والتأثير فيهم من خلال استجابة أدائه الجسم والصوت للمسات الإحساس والتوافق الأدائي ٣- ومن وسائل الممثل في التعبير من خلال الشخصية الضحك والبكاء ولكليهما تأثير عاطفي لا تستطيعه الكلمات.

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٥) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

٣-إن طبيعة الانفعالات تؤثر على نجاح الدور الشخصية ، يجب على الممثل أن يسيطر على دواخله وأسلوبه الأدائي الخارجي على المسرح مثل اتقان الحركة ومقوماته الجسدية ، وصوته ، مع مقوماته أخرى

٤-يجب أن يؤمن الممثل بالشخصية وفكرة المسرحية والأصالة الفنية . من حيث سلوكها لشخصية واعدادها جيدا ويكشف من خلالها عن عواطف الشخصية واحاسيس بعينها دون أخرى

٥-على الممثل أن يقنع المتفرجين بأن أمور حقيقية تحدث لأشخاص حقيقيين على المسرح وعلية أن يعبر –أيضا عن الحياة الداخلية للفرد

٦-الممثل الجيد يضفي على فنه كثيرا من التخيل والمهارة والحساسية وعمق ويختار أنماط التعبير التي تجعل دوره على أحسن وجه وتستمد العون من أي مصدر

٧-ثقافة الممثل ودراسة منهج المسرحي لها علاقة بنجاح وتوظيف أدواره في شخصية للوصول إلى صفات الشخصية منها (الجسمية ، النفسية ، والاجتماعية ، والتعامل مع الشخصية وسماتها المختلفة (الخيالية ، العجائبية ، المؤنسنة ،)

٨- على الممثل أن لا يتقمص الدور لدرجة يفقد فيها السيطرة الإرادية مما ينفر الناس ويخيفهم "(٣١) من الضروري التعامل اداء الممثل مع الشخصيات في مسرح الطفل للوصل إلى التوافق في توظيف صورة الشخصية المسرحية في احلى صورة من حركة وصوت وأداء منسجم في سمات الشخصية في مسرح الطفولة .

المؤشرات التي اسفر غنها الإطار النظري

١-ان الشخصيات المؤنسنة لها أهمية كبيرة في ترسيخ اليات الاستقبال والتلقي لدى الاطفال لأنها قريبة إلى واقعة الخيالي والافتراضي ، كونها تتصف بإشكال حيوانية تؤدي بصفات انسانية

٢- توظيف اداء الممثل في مسرح الطفل يتطلب من الممثل المؤدي اقتراب من نفسية الطفل وتفكيره .

٣-تتحقق الدهشة عن الطفل المتلقي عندما تكون حركات الممثل مطابقة للشخصية (حيوانية كانت أم انسانية) ومن سمة الشخصية المسرحية .

٤- يشكل الممثل عنصرا تفاعليا ، وجماليا توافقيا بأداء الشخصية وعمله وتعامله مع البيئة الافتراضية التي عدها المخرج في تأسيس الرؤية الاخراجية .

٥- للمكان خصوصية مؤثرة على الطفل المتلقي ، على الممثل ان يؤثث المكان بحرفية في توظيف اداء الشخصية وسماتها قريبة من تفكير الطفل .

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٥) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

الفصل الثالث

اجراءات البحث

١-منهج البحث : تم اعتماد النهج الوصفي لتحليل عينة البحث كونه اقترب من الناهج التحقيق

٢- مجتمع البحث : قام الباحث بتحديد مجتمع بحثه والخاص بالأعمال والعروض مسرح الطفل البالغة (٥) عروض مسرحية التي تم تقديمها للفترة ما بين (٢٠١٠-٢٠٢٢)كما مبين في الجدول ادناه :-

ت	اسم المسرحية	المؤلف	المخرج	المكان	السنة
١	الساحل والمصباح	محمود ابوالعباس	محمود ابو العباس	البصرة / تايمز سكوير	٢٠١٩
٢	سر النجاح	قحطان زغير	حسين علي صالح	مسرح الوطني	٢٠١٥
٣	ذئبوب في المرآة	جبار صبري عطية	لينا عبد الرزاق	جامعة واسط / كلية الفنون الجميلة	٢٠١٦
٤	حكاية الديك الصياح	حسين علي هارف	حسين علي هارف	بغداد / المسرح الوطني	٢٠١٧
٥	الأميرة والساحرة	اوروة ماثيوس	منتظر ذو النون	الموصل/كلية الفنون الجميلة التربية الفنية	٢٠١٩

عينة البحث :-اختار الباحث عينة بحثه بما تخدم هدف البحث اختار قصديا ووفق المسوغات التالية : تم اختيار العرض المسرحي على أساس تمثيله لمجتمع البحث الذي حدده الباحث

حصرت عينة البحث سمات الشخصية في مسرح الطفل العراقي .

اداة البحث : اعتمد الباحث اداة الملاحظة الدقيقة للعرض(المؤشرات التي اسفر عنه الإطار النظري ، مشاهدة الباحث للعروض المسجلة على اقراص ، المقابلات الفنانين ،المخرجين في العرض المسرحي .

تحليل العينة :

مسرحية (الساحل والمصباح)

تأليف واخراج / محمود ابو العباس

مكان العرض / مسرح تايمزكوير

سنة العرض /٢٠١٩

تمثيل / حسين عبد الحميد ، محمد الغانمي ، زياد برونز ، اليوسف ،محمد المالكي ،احمد جمال ،ليث العتيبي

فكرة العرض :

تتحدث فكرة المسرحية عن السلوك البيئة الحاصل في الساحل التي تجتمع فيه العوائل مما يتسبب من تلوث وبقايا الطعام ، وأكياس النفايات ، وقناني الماء والعصائر الفارغة ، التي تخرب منظر الساحل البصرة ، التي تجسدت بشخصيات متحركة أدمية وشخصيات خيالية فنتازيا على خشبة المسرح الذين ذهبوا بنا إلى الساحل الحزين الذي يشكو من التلوث البيئي ، بدأ العرض بالصراع والاحداث بمساعدة الساحل من قبل النورس والجني المصباح التي تنتهي بطرد الاشرار الثلاثة من ساحل مما يسببونه من تلوث وازعاج الساحل في هذا المكان وانتصار الخير على الشر في مواقف محببة اضيفت للمتلقي الطفل من المتعة والتشويق والتفاعل والتوافق في العرض المسرحي فكريا وفنيا لما يحمله العرض من رسالة واهداف تربط بها اهمية المكان تاريخيا في البصرة وما يحمل من خصوصية في نفوس المجتمع

تحليل المسرحية

استطاع المخرج ان يوظف النص في مسرحية الساحل بطريقة فنية موضوعية حيث وظف الغناء والرقص في درجة الأولى ليتوافق مع مخيلة المتلقي الطفل عند مشاهدة العرض والشخصيات على خشبة المسرح الذي حملت الصراع بين الخير والشر وثنائية الصدق والكذب

، وايصال الفكرة بصورة ممتعة ، يجعل من الأطفال اكثر انسجاما مع الشخصيات ، حيث تباينت في العرض شخصيات ما بين حيوانية مؤنسنة وأخرى فنتازيا خيالية ، طغى على صورة العرض مكانية العرض جمالية ومخاطبة المتلقي الطفل بصورة تربوية اخلاقية تحرك مخيلتهم وتجذبهم الشخصيات إلى المتعة والتشويق والاثارة من خلال تجسيد والحركات الممثلين حيث نرى شخصية **(الساحل)** الشخصية الرئيسية في العرض المسرحي كانت حاضرة بكل وقت علىاستطاع المخرج ان يوظف النص في مسرحية الساحل بطريقة فنية موضوعية حيث وظف الغناء والرقص في درجة الأولى ليتوافق مع مخيلة المتلقي الطفل عند مشاهدة العرض والشخصيات على خشبة المسرح الذي حملت الصراع بين الخير والشر وثنائية الصدق والكذب ، وايصال الفكرة بصورة ممتعة ، يجعل من الأطفال اكثر انسجاما مع الشخصيات ، حيث تباينت في العرض شخصيات ما بين حيوانية مؤنسنة وأخرى فنتازيا خيالية ، طغى على صورة العرض مكانية العرض جمالية ومخاطبة المتلقي الطفل بصورة تربوية اخلاقية تحرك مخيلتهم وتجذبهم الشخصيات إلى المتعة والتشويق والاثارة من خلال تجسيد والحركات الممثلين حيث نرى شخصية **(الساحل)** الشخصية الرئيسية في العرض المسرحي كانت حاضرة بكل وقت على المسرح جاء أداءه للشخصية متوافقة مع طبيعة عملها جمعت بين الحركة والإيماءات والأداء المتميز في اسلوبه واللقاء الحواري جمع ما بين اللغة الفصحى والعامية الذي خلق الانسجام ووضوح الصوت مع التنقلات الحركية والرقص في مشهد الأول على المسرح فجاءت الشخصية منسجمة ومتوافقة مع المتلقي اطغت رؤية خطابية وتفاعل الممثل مع أداءه مما عكس هذا إلى التوافق مع الشخصية المسرحية في مسرح الطفل من خلال مشهد **(ساعدوني يا أطفال خلصوني من هذا التلوث والر ائحة الكريهة لا اعرف ماذا يكسبونه من هذا ضرر الاخرين** المسرح جاء أداءه للشخصية متوافقة مع سمة عملها جمعت بين الحركة والإيماءات والأداء المتميز في اسلوبه واللقاء الحواري جمع ما بين اللغة الفصحى والعامية الذي خلق الانسجام ووضوح الصوت مع التنقلات الحركية والرقص في مشهد الأول على المسرح فجاءت الشخصية تفاعلي ومتوافقة مع المتلقي اطغت رؤية خطابية وتفاعل الممثل مع أداءه مما عكس هذا إلى التوافق مع توظيف سمات الشخصية المسرحية في مسرح الطفل من خلال مشهد **(ساعدوني يا أطفال خلصوني من هذا التلوث والر ائحة الكريهة لا اعرف ماذا يكسبونه من هذا ضرر الاخرين** وهذا ما يتطلب الشخصية في مسرح الطفل التوافق والانسجام مع اداء الممثل بصورة متكاملة مع خصوصية سمات الشخصية في العرض المسرحي اما الحركة جاءت متوافقة مع حركة **الممثل حسين عبد الحميد (الساحل)** واسلوبه في توظيف كل فعل أدائي متجدد اعطى المخرج لهذه الشخصية قيمة ونسق جمالي منذ فتح الستارة لجذب المتلقي الطفل إلى الشخصية الساحل كونها هي الرئيسية مما اعطي التوافق الحركي الملحوظ المتفاعل لشخصيته اما شخصيات الثلاثة (بقايا الطعام كان ممثل زياد ، بقايا القناني الفارغة ،ليث العتيبي ،احمد غانمي كان اكياس النفايات) جاءت متوافقة نوعا ما مع اداءها الحركي والصوتي ، كسرت حاجز الاحداث بين المشاهد اعطوا تفاعل وصور كاريكاتيرية بعيدا عن الرتابة والملل ودخولهم بين المشاهد تميزت بالسيطرة التعبيرية والحركية جاءت عفوية متوافقة بين كل شخصية وتعاملها على المسرح بمثابة اللعب والتمثيل ، حيث اتخذ المخرج (محمود ابو العباس) الخشبة امتزجت بين التمثيل ،واللعب ،والرقص ،والضحك والتصفيق على الخشبة ومع التنقلات بين الشخصيات هذا وهذاك مما اضيفت البهجة والفرح بين الأطفال ما عكس مسرحية **(الساحل)** واداء الممثل التوافق والانسجام والاثارة في العرض المسرحي رغم كانت شخصيات شريرة اعطى المخرج كل شخصية سمة في التمثيل ليضيف التوافق في اداء الشخصية كما وضح في المشهد (**ها قد جئنا ها قد عدنا ، نمرح بين رمال** البحر) وهم يتحركون ايديهم كما في طريقة السباحة ووضع الكراسي وحركة المظلة) اما شخصيات الثلاثة (بقايا الطعام كان ممثل زياد ، بقايا القناني الفارغة ،ليث العتيبي ،احمد غانمي كان اكياس النفايات) جاءت متوافقة نوعا ما مع اداءها الحركي والصوتي ، كسرت حاجز الاحداث بين المشاهد اعطوا تفاعل وصور كاريكاتيرية بعيدا عن الرتابة والملل ودخولهم بين المشاهد تميزت بالسيطرة التعبيرية والحركية جاءت عفوية متوافقة بين سمات شخصية وتعاملها على المسرح بمثابة اللعب والتمثيل ، حيث اتخذ المخرج (محمود ابو العباس) الخشبة امتزجت بين التمثيل ،واللعب ،والرقص ،والضحك والتصفيق على الخشبة ومع التنقلات بين الشخصيات هذا وهذاك مما اضيفت البهجة والفرح بين الأطفال ما عكس مسرحية **(الساحل)** واداء الممثل التوافق والانسجام والاثارة في العرض المسرحي يلعب اداء الممثل دورا وعنصرا تفاعليا وجماليا بأداء الشخصية وسماتها وعمله مع البيئة الافتراضية التي تؤسس الرؤية الاخراجية في مسرح الطفل رغم كانت شخصيات شريرة اعطى المخرج كل شخصية سمة في التمثيل ليضيف التوافق في اداء الشخصية كما وضح في المشهد (**ها قد جئنا ها قد عدنا ، نمرح بين رمال** البحر) ليصل إلى سمات كل شخصية على خشبة المسرح اما شخصية النورس التي كانت مميزا في حركته وهيئته اعطت معنى بشكل يسمح بالتفاعل والتوافق عند الاطفال والانصات الية وانجذاب نحوه من خلال تنقلاته وايماءاته فالأطفال يحبون الشخصيات الحيوانية تكون اقرب اليهم ولمشاعرهم اعطى (**أحمد جمال شخصية النورس**)قيمة وحضور فكان اداءه جاء ايضا متوافقا مع الشخصية في أكثر من مشهد فضلا عن حركاته الدورانية حول المسرح

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٥) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

والايحاء والايماءة وحركة الجناحين بمهارة طوال العرض للتوافق الشخصية من الواقع عند المتلقي فكان (**شخصية النورس** للممثل **احمد**-)كانت شخصية محببة للأطفال ،كونها تنطلق بأسلوب مؤنسن على المسرح ومساحة ادائية كبيرة على وفق انفعالات الداخلية للممثل واداء الشخصية شخصيات المؤنسنة المحببة للأطفال لها أهمية وتأثير كبير على بناء وترسيخ قيم واهداف مسرح الطفل لأنها تنسجم وتتوافق مع مخيلة الأطفال وواقعه الخيالي الافتراضي كونها تتصف بشخصيات واشكال حيوانية يؤديها الممثل بصفات انسانية مما لها من دلالات سايكلوجية نفسية تؤثر على تنظيم الجوانب النفسية للأطفال اما الشخصية الجني المصباح الذي جسدها الممثل (احمد الصريفي) التي تمتد خصوصيتها الطابع فنتازي جاءت متوافقة مع اداء (**احمد الصريفي شخصية الجني**) كان يتمتع طابع الاداء إلى الممثل أحمد بالتنوع الحركي والانسجام الصوتي وفق محدودات المشهد وخصوصية الرؤية من حيث تفاعله مع الممثلين بفعل وردود افعال ولحظات الانسجام مع بيئة المكان كان الأزياء كاملا فاعل ومؤثر في مساعدة الممثل في الاندفاع التوافقي في أداء الممثل الشخصية والمنسجم مع الشخصية عند الوهلة الأولى في المشهد (**من الذي ناداني هههه**) مع المؤثرات الموسيقية اعطت لمشهد المسرحي صورة مغايرة للأحداث النص الذي وظفه المخرج من خلال الشخصيات وشخصية الجني اذ اعطى الصوت والهيئة الشخصية تحفيز ذاكرة المتلقي الطفل والصور الخيالية الذي كان يحلم ان يراها فقط بالتلفاز مما اضيفت لهم هذه الشخصية من توافق وانسجام في اداء الممثل (احمد الصريفي – الجني) رغم جاءت بعض الحوارات والمقاطع الأدائية عند احمد الصريفي في شخصية الجني غير متوافقة غير مبررة فقدت المتابعة والتميز بالتأثير بصورة سليمة مما اظهر عدم التوافق الصوتي مع الدور الجني وثلاثة الأشرار وملاحقتهم (**سأحطمكم واحدا واحدا ، انا الجني المصباح صوت الديك يوقضني اذ صاح**) اما الشخصية الجني المصباح الذي جسدها الممثل (احمد الصريفي) التي تمتد خصوصيتها الطابع فنتازي جاءت متوافقة مع اداء (**احمد الصريفي شخصية الجني**) كان يتمتع طابع الاداء إلى الممثل أحمد بالتنوع الحركي والانسجام الصوتي وفق محدودات المشهد وخصوصية الرؤية من حيث تفاعله مع الممثلين بفعل وردود افعال ولحظات الانسجام مع بيئة المكان كان الأزياء كاملا فاعل ومؤثر في مساعدة الممثل في الاندفاع التوافقي في أداء الممثل الشخصية والمنسجم مع الشخصية عند الوهلة الأولى في المشهد (**من الذي ناداني هههه**) مع المؤثرات الموسيقية اعطت لمشهد المسرحي صورة مغايرة للأحداث النص الذي وظفه المخرج من خلال الشخصيات وشخصية الجني اذ اعطى الصوت والهيئة الشخصية تحفيز ذاكرة المتلقي الطفل والصور سمة الشخصية الخيالية الذي كان يحلم ان يراها فقط بالتلفاز مما اضيفت لهم هذه الشخصية من توافق وانسجام في اداء الممثل (احمد الصريفي – الجني) رغم جاءت بعض الحوارات والمقاطع الأدائية عند احمد الصريفي في شخصية الجني غير متوافقة غير مبررة فقدت المتابعة والتميز بالتأثير بصورة سليمة مما اظهر عدم التوافق الصوتي مع الشخصية الجني وثلاثة الأشرار وملاحقتهم (**سأحطمكم واحدا واحدا ، انا الجني المصباح صوت الديك يوقضني اذ صاح**) ما الشخصية المصباح جاءت متوافقة بحضورها عند الممثل (**مهند المالكي – المصباح**) كان شكل زيه عبارة عن مصباح الذي جعل من المتلقي أكثر تشوق اليه تمثلت في اطار فنتازي امتزج ما بين الحركة المعبرة والأداء الفكاهي يخاطب المتلقي الطفل بتوافق ونسق تركيبي جمالي وهذا ما عكس حركاته مع زي المنسجم وصوته المتقارب في اعداد الشخصية ، فكلما كان اداء الممثل المادي الحركي والحسي الصوتي متوافقا كلما ازداد حضورا في مستوى الأداء بدوره ازداد توافقا، وتأثيره على المتلقي الطفل بتوافق بدوره الشخصية ، فشخصية المصباح بالرغم من صعوبة حركته و ثقل الزي ولكن جاء متوافق أثناء اداء وتحولاته ،وانتقالاته من مكان إلى اخر اعطى التشويق والمتعة للمتفرج الطفل، فان الممثل في مسرح الطفل كلما يكون اداءه للشخصية قريبا من عاطفة وعالم الأطفال نفسيا وفكريا واجتماعيا وتربويا كلما يكون مؤثراً في توصيل ، يكون بعيدا عن التضاد الذي لا يحقق المتعة والانسجام في اداء وتجسيد الشخصية ودورها الفاعل على المسرح فشخصية المصباح لها قيمة تواصلية لما تعكس الشخصية المتبعة للنص العرض حاملة وتبعا لخصوصية الأطفال .اضافة إلى الصراع والاحداث من لحظة دخول الجني العفريت والنورس والاشرار الثلاثة والشخصية البرميل ليتعلوا الاصوات مع الاضاءة والموسيقى التي عززت التوافق في اداء الممثل والدور هذا التكوين الأدائي والتعاطف والتفاعل حقق أثر ايجابي متوافق عند الأطفال حسيا ووجدانيا اما ممثل شخصية البرميل كان حظورها بين حين وحين أخر لعطاء رمزاً للنظافة على المسرح من خلال اداءه المتفاعل مع الشخصيات والتنقل من خلال حركاته المحملة بطبيعة الزي وتأثيره في مستوى الأداء هذا ما يمثل مسرح الطفل ويشكل قيمة تربوية جمالية فكرية تحرك مخيلة الأطفال نحو بناء شخصياتهم وتعلمهم القيم والاخلاق والدروسما الشخصية المصباح جاءت متوافقة بحضورها عند الممثل (**مهند المالكي – المصباح**) كان شكل زيه عبارة عن مصباح الذي جعل من المتلقي أكثر تشوق اليه تمثلت في اطار فنتازي امتزج ما بين الحركة المعبرة والأداء الفكاهي يخاطب المتلقي الطفل بتوافق ونسق وسمة جمالي وهذا ما عكس حركاته مع زي المنسجم وصوته المتقارب في سمات الشخصية ، فكلما كان اداء الممثل المادي الحركي والحسي الصوتي متوافقا كلما ازداد حضورا في توظيف الأداء بدوره ازداد توافقا، وتأثيره

على المتلقي الطفل بتواصل بدوره الشخصية ، فشخصية المصباح بالرغم من صعوبة حركته و ثقل الزي ولكن جاء متوافق أثناء اداء وتحولاته ،وانتقالاته من مكان إلى اخر اعطى التشويق والمتعة للمتفرج الطفل، فان الممثل في مسرح الطفل كلما يكون اداءه للشخصية قريبا من عاطفة وعالم الأطفال نفسيا وفكريا واجتماعيا وتربويا يكون قد توصل إلى سمات الشخصية في اداء الممثل والدور هذا التكوين الأدائي والتعاطف والتفاعل حقق أثر ايجابي متوافق عند الأطفال حسيا ووجدانيا اما ممثل شخصية البرميل كان حضورها بين حين وحين أخر لعطاء رمزاً للنظافة على المسرح من خلال اداءه المتفاعل مع الشخصيات والتنقل من خلال حركاته المحملة بطبيعة الزي وتأثيره في مستوى الأداء هذا ما يمثل مسرح الطفل ويشكل قيمة تربوية جمالية فكرية تحرك مخيلة الأطفال نحو بناء شخصياتهم وتعلمهم القيم والاخلاق والدروس

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها

١-تميز الاداء (حسين عبد الحميد) التوافق الحركي والقاء الصوتي المعبر عن سمات شخصية أضافة رؤية احساس نحو تفاعل والتشويق والانجذاب .

٢-توافق أداء الممثل (أحمد جمال – النورس) مع سمات الشخصية كونه اتقن خصوصية الأداء المؤنسن في تقديم واعداد شخصية المسرحية لشخصية النورس .

٣-شكل سمات أداء الممثل لشخصية (المصباح) توافق التواصل الحركي والصوتي حسب معطيات الشخصية في عالم الأطفال .

٤- تعد سمات التي يتحلى بها الشخصيات أشرار الثلاثة القدرة الأدائية التي اقتربت من سمات الشخصية في مسرح الطفل التي يزيد من التشويق والإثارة للأطفال .

والاستنتاجات :

١-عمل الممثل مع نفسه في تدريبات مستمرة تخلق قيمة توافقا في مستوى تطورا ادواته الحسية والمادية والابداعية بحكم الانفعال .

٢-كلما تكون الشخصيات المسرحية قريبة من عالم الطفولة في اعداد النص حسب المراحل العمرية كلما تكون أكثر انسجاما في سمات الشخصية الموجة للأطفال .

٣-كلما يكون التوافق في مستوى توظيف الأداء كلما تكون الشخصية لها قيمة تأثيرية على الأطفال

٤- مسرح الطفل عامل منظم للقيم النفسية والاجتماعية يلعب الأداء دور مهم في عملية التأثير والتأثر في شخصية الطفل

الهوامش والمصادر

١-ابن منظور، لسان العرب ، مجلد (٣) صادر بيروت (ب-ت) ص٢٦٥.

٢-قاسم حسين صالح : الشخصية للتنظير والقياس ، جامعة بغداد، العراق : ١٩٨٨، ص٣٠

٣- أبراهيم أنيس ، عبد الحليم منتصر ، المعجم الوسيط ، ج١ ، ط١ (القاهرة : دار المعارف : دار المعارف للنشر) ، ص ٣١٩

٤-جميل صليبا ، العجم الفلسفي ، بالألفاظ العربية والفرنسية ،ط١ (النشر : قم ذوي القربى ، ١٣٨٥) ص٦٩٢

٥-ماري ياس ، وحنان القصاب ، المعجم المسرحي ، مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض ، ط١ ، لبنان : مكتبة بيروت ، ١٩٧٧) ص٢٦٩

٦-وينفرد وارد ، مسرح الطفل ، ترجمة : محمد شاهين الجواهري ، مراجعة : كامل يوسف ، القاهرة : دار المصرية للتأليف والاصدار والنشر ، ١٩٨٦، ص ٤٦

٧-ابو حسن سلام ، مسرح الطفل ، (النظرية ، مصادر الثقافية ، فنون العرض) ط١ ، (الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ١٩٩٧ ، ص٣٤

٨-بيتر سليد ، دراما الطفل ، ترجمة : كمال زاخر لطيف ، الإسكندرية : منشاة المعارف ، ١٩٨١، ص٢

٩-مصطفى فاروق عبد العليم محمود ، مسرح الطفل ، مفهوم والأنواع والخصوصية العربية ، دراسة نقدية ، مجلة النص ، المجلد ٨٠ ، العدد ٢ ، ٢٠٢٠ ، ص٦٦

١٠- علي خليفة ، مسرح الطفل البناء والرؤية ، ط١ ، الإسكندرية : النشر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ٢٠١٣ ، ص١٠٤
١١-عبد العزيز بن عبد الرحمن السماعيل ، مسرح الطفل ، لعبة الخيال والتعلم والخلاق ، العدد ٢٥٩ ، عمان : كتاب المجلة العربية ، ص ٦١
١٢- محمد فوزي مصطفى ، دراسات مسرح الطفل ، تنظيراً وتطبيقاً ، ط٢٠٢٠ ، الإسكندرية : دار الوفاء الطباعة والنشر ، ٢٠٢٠ ، ص٥٢
١٣-حبيب ظاهر حبيب ، العجائبية في مسرح الطفل ، مجلة علمية محكمة ، العدد ٢٠ ، يصدرها مركز البحوث والدراسات التربوية في وزارة التربية ، ١٤٣٣-٢٠١٢ ،ص٢٢٤
١٤-أنور محمد زكي ، الشخصيات العجائبية في عروض مسرح الأطفال ، رسالة ماجستير منشورة فرع التمثيل والاخراج المسرحي مقدمة الى مجلس كلية الفنون الجميلة – جامعة البصرة) ، ٢٠١٣ ، ص٨٣
١٥-عزة الملط ، نظرية العرض العرض المسرحي في مسرح الطفل ، والمسرح المعاصر بين اللعب والتعليم ، الاسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ٢٠١٨ ، ص ٦١
١٦-حازم عودة الحميداوي ، خصائص اداء الشخصيات الخيالية في عروض مسرح الطفل ، مجلة الاردنية للفنون ، عدد ٣، مجلد ١٤ ، سنة ٢٠٢٠ ،ص ٢٦٦
١٧- علي خليفة ، مسرح الطفل والبناء الرؤية ، مصدر السابق ، ص ٤٨
١٨- ذكرى عبد الصاحب منظومة المكياج وعملها في تجسيد الشخصيات المسرحية ، ط١ ، بغداد : لنشر ٢٠١٠ ، ٦٩ ص
١٩- محمد أسماعيل الطائي ، ارتجالات المعرفة في مسرح ، أبحاث ومنطلقات في مسرح التربوي ، ط١ ، البصرة : دار الفنون والآدب ، ٢٠٢١ ، ص ٤٣٦
٢٠ –بلقيس علي الدوسكي ، دور سينوغرافيا مسرح الأطفال على الطفل الممثل والمتلقي ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد الثالث والسبعون ، جامعة بغداد : كلية الفنون الجميلة ، ٢٠١٢ ، ص ٥٧١
٢١- حيدر صالح دشر ، تنوع أساليب ألاداء التمثيلي في مسرح المدرسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، أشراف ، د كريم عبود ، -جامعة البصرة سنة ٢٠١٠ ، ص٧٩
٢٢- نبيل الحفار ، الحياة المسرحية ، مجلة فصلية محكمة تصدر عن وزارة الثقافة ، العدد ٤٩ ، ٢٠١٠ ، ص ٨٣
٢٣- هالة حسن ، تقنيات العرض المسرحي الملحمي ، ط١ ، بغداد : مكتبة دار السياب للنشر ، ٢٠١٣ ، ص ٥٠
٢٤- ثابت منتصر ، المسرح الحديث للطفل ، مسرحيات تطبيقية ، ط١ ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للنشر ،ص ٥٨
٢٥-زينب علي محمد علي ، الهوية الثقافية ومسرح الطفل ، القاهرة : مصر مكتبة الأنجلو المصرية للنشر ،٢٠١٣ ، ص ١٠٣
٢٦-ابراهيم عبد الله غلوم ، عوني كرومي ، تقنيات تكوين الممثل المسرحي ، ط١ ، (الادرن :دار الفارس للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٢ ، ص١٠٨
٢٧-رضا غالب ، الممثل والدور المسرحي ، تقديم : عبد اللطيف الشيتي ، صدر من اكاديمية الفنون المسرح ، ص١٢٢
٢٨-طارق الحصري ، استلهام التراث في مسرح الطفل ، ط١ ، الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ص٢٤٥
٢٩-ابو حسن سلام (الممثل وفلسفته المعامل المسرحية ، الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا والطباعة والنشر ، س٢٠٠٤ ، ص١٤٣
٣٠ –سامي عبد الحميد ، مدخل إلى فن التمثيل ، بغداد : دار الكتب والوثائق ببغداد ،٢٠٠١ ، ص٢٠
٣١-ينظر : نايف أحمد سلمان ، تعليم الأطفال ، الدراما ، والمسرح التشكيلية ، ط١ ، عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥ ، ص٣٢٢

المعاجم والقواميس

1-أبن منظور ، لسان العرب ، مجلد ٣ ، بيروت : ص٢٦١
2-جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، بالألفاظ العربية والفرنسية ، ط١ ، الناشر : قم ذوى القربى ، ١٣٨٥) ،ص ٣٧
3-ابراهيم انيس ، عبد الحليم منتصر ، المعجم الوسيط ، ج١ ، القاهرة : دار المعارف للنشر ، ص ٣١٩
4-ماري ياس وحنان القصاب ، المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض ، ط١ ، لبنان ، مكتبة بيروت ١٩٧٧) ص ٢٦٩

المجلات والدوريات

١-نبيل الحفار ، الحياة المسرحية ، مجلة فصلية تصدر عن وزارة الثقافة ، العدد ٤٩، ٢٠٠١ ، ص٨٣

٢- بلقيس علي الدوسكي ، دور السينوغرافيا مسرح الاطفال على الطفل والممثل المتلقي ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد الثالث والسبعون ، جامعة بغداد ، س٢٠١٢ ، ص ٥٧١

٣-حازم عودة الحميداوي ، خصائص أداء الشخصيات الخيالية في عروض مسرح الطفل ، المجلة الاردنية للفنون عدد، ٣ مجلد ١٤ ، ٢٠٢٠ ، ص٢٦٦

٤-حبيب ظاهر حبيب ، العجائبية في مسرح الطفل ، مجلة علمية محكمة ، العدد ٢٠ ، يصدرها مركز البحوث والدراسات التربوية في وزارة التربية ، ٢٠١٢، ص٢٢٤

الرسائل والاطاريح

١-حيدر صالح دشر ، تنوع اساليب الأداء التمثيلي في مسرح المدرسي ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة : كلية الفنون الجميلة ، قسم التمثيل سنة ، ٢٠١٠ ، ص ٧٩

٢-أ نور محمد زكي ، الشخصيات العجائبية في عروض مسرح الطفل ، رسالة ماجستير منشورة ، فرع التمثيل ، والاخراج مسرحي مقدمة غلى كلية الفنون الجميلة – جامعة البصرة ، سنة ٢٠١٣ ،ص ٨٤